

المادة : عناصر الفن التشكيلي

المرحلة الاولى : المحاضرة الرابعة

محاضرة : آليات قراءة اللوحة التشكيلية وتحليلها بصرياً

تعتبر قراءة اللوحة التشكيلية وتحليلها بصرياً أحد أهم مهارات النقد الفني، إذ تمنح المتألق القدرة على فهم العمل الفني واستيعاب رسالته ودلائله البصرية والجمالية. فاللوحة ليست مجرد مساحة لونية، بل نص بصري مركب يتفاعل فيه اللون، والخط، والتكتوين، والرمز، ليُنْتَجَ معنى متكاملاً يُثْرِي خبرة المشاهد.

أهداف المحاضرة

- 1- تعريف الطالب بمفهوم التحليل البصري للوحة التشكيلية.
- 2- تحديد العناصر التشكيلية الأساسية التي يجب دراستها.
- 3- التعرف على المناهج النقدية المستخدمة في قراءة العمل الفني.
- 4- إكساب الطالب مهارة الربط بين الشكل والمضمون في اللوحة.

مفهوم التحليل البصري للوحة التشكيلية

التحليل البصري هو عملية تفسيرية تهدف إلى فهم العلاقات البصرية داخل اللوحة من خلال دراسة عناصرها التشكيلية والرمادية.

يتضمن التحليل البصري تفكيك البنية التكوينية للوحة ثم إعادة تركيبها لفهم الرسالة الكامنة وراء العمل. يرتبط هذا التحليل بالجانب النفسي والفلسفي، إذ لا يقتصر على وصف الأشكال بل يشمل استيعاب الدلالات والمعاني.

خطوات قراءة اللوحة التشكيلية وتحليلها بصرياً

الخطوة 1 : الملاحظة الأولية (Initial Observation)

تأمل اللوحة بشكل شامل دون التركيز على التفاصيل.

تحديد الانطباع الأولي: هل تبدو اللوحة واقعية، تجريدية، تعبيرية، رمزية؟

رصد المشاعر التي تولّدتها اللوحة: هدوء، صخب، حزن، فرح، توتر...

الخطوة 2 : دراسة العناصر التشكيلية (Formal Elements)

## 1- اللون

تحليل درجة الألوان: دافئة / باردة.

دراسة التباين اللوني: حاد / متقاسم.

البحث في رمزية اللون ودلالاته النفسية والثقافية.

## 2- الخط

شكل الخطوط: مستقيمة / منحنية / متموجة / متكسرة.

دور الخطوط في توجيه العين داخل اللوحة.

## 3- التكوين (Composition)

تحديد البنية البصرية: مركزية / مفتوحة / مغلقة.

دراسة توزيع العناصر والمساحات.

معرفة استخدام قواعد مثل المنظور والنسبة الذهبية.

## 4- الضوء والظل

مصدر الضوء داخل اللوحة: طبيعي أم اصطناعي؟

تأثير الضوء في إبراز العمق وإظهار الملمس.

## 5- الملمس (Texture)

هل هو ملمس حقيقي (بارز) أم ملمس بصري موحى به؟

تأثير الملمس على الأثر النفسي والبصري.

## الخطوة ٣: تحليل الرموز والدلالات (Iconography)

دراسة الرموز الواضحة والمستترة داخل اللوحة.

ربط الرموز بسياقها الثقافي أو الديني أو الفلسفي.

فهم علاقة الرموز بالعنوان إذا كان موجوداً.

الخطوة ٤: قراءة الفضاء والعمق البصري

هل اللوحة ذات فضاء ثنائي الأبعاد أم ثلاثي الأبعاد؟

تحليل المنظور والعمق المكاني.

دراسة العلاقة بين المقدمة والخلفية.